

بحار الأنوار

[318] اولئك النفر بأعيانهم إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يكف عنا السماء، فانا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي صلى الله عليه وآله وأمرهم أن يؤمنوا، فقال له رجل: يا رسول الله أسمعنا، فان كل ما تقول ليس نسمع، فقال: قولوا: " اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الاودية، ومنابت الشيخ وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذابا (1). وبهذا الاسناد عن زريق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة (2) بيان: التلوم الانتظار، والعزالي بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء، وهي الفم الاسفل من المزايدة، وإرخاء الستار وغيره إرساله، شبه صلى الله عليه وآله اتساع المطر واندفاقه بما يخرج من فم المزايدة، والشيخ بالكسر نبت معروف، وفي الكافي وفي نبات الشجر. 7 - نهج البلاغة: قال عليه السلام: في دعاء استسقى به: اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها. قال السيد رضى الله عنه: هذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك أنه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالابل الصعاب التى تقمص برجالها، وتتوقص بركابها، وشبه السحاب الخالية من تلك الروايح بالابل الذلل التى تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة (3). 7 - نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء: اللهم قد انصاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، وتحيرت في مراتبها، وعجت عجيج الثكالى على أولادها، وملت التردد في مراتعها، والحنين إلى مواردها، فارحم أنين (هامش) (1) أمالى الطوسى ج 2 ص 308. (2) أمالى الطوسى ج 2 ص 309. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 472 من قسم الحكم.